قلت: ولعلَّه الراجح، والله أعلم.

التحذير من ترك الصلاة على رسول الله ﷺ

وردت عن النبي ﷺ عدَّة أحاديث في التحذير من ترك الصلاة عليه منها:

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَغِمَ**(١) **أنفُ رجل ذُكرتُ عنده فلم يُصل عليّ**»(٢).

قال الشوكاني رحمه الله(٣): ذِكر «الرجل» وصف طردي؛ فإنَّ المرأة مثل الرجل في ذلك .. وفي الحديث دليلٌ على وجوب الصلاة عليه ﷺ لأنه لا يدعو بالذل والهوان على من ترك ذلك إلا وهو واجب عليه.

٢- وعن سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: ارتقى النبي ﷺ على المنبر درجة فقال: «**آمين**» ثم ارتقى الثانية، فقال: «**آمين**» ثم ارتقى الثالثة، فقال: «**آمين**» ثم استوى فجلس، فقال أصحابه: علام أمَّنت؟ فقال: «**أتاني جبريل فقال:**

---

(١) رَغِمَ يرغم رغمًا: أي ألصقه بالرغام، وهو التراب، وهذا هو الأصل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف، فهو كناية عن حصول الذل والهوان لمن لم يصلّ على النبي ﷺ يراجع: النهاية (مادة رغم) (٢/٢٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢/٢٥٤) والترمذي (٣٥٤٥) وقال: حسن غريب وأخرجه الحاكم (١/٥٤٩) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ رقم (١٦) وصححه الألباني.

(٣) تحفة الذاكرين ص (٢٥).

رَغِمَ أنفُ رَجُلٍ ذُكرتُ عنده فلم يُصل عليّ فقلت: آمين...»[١] الحديث.

٣- وعن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**البخيل من ذُكرتُ عنده فلم يُصلّ عليّ**»[٢].

قال الشوكاني[٣]:

قال الفاكهاني: وهذا أقبح بخل وشح، لم يبقَ بعده إلاَّ الشحَّ بكلمة الشهادة، أي لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وقد عدَّ كثيرٌ من العلماء هذا الفعل من الكبائر، أي عدم الصلاة على النبي ﷺ.

٤- وعن جعفر عن أبيه أنَّ النبي ﷺ قال: «من يُنسى الصلاة عليّ خطئ أبواب الجنة»[٤].

---

(١) أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ص (١٥) وقال محققه الشيخ الألباني: صحيح بشواهده، ويراجع مجمع الزوائد (١٠/١٦٤).

(٢) أخرجه أحمد (١/٢٠١) والترمذي (٢/٢٧١) وابن حبان (٢٣٨٨) والحاكم (١/٥٤٩) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/١٣٩) كما أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨٢) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ص (٣٢) وذكر شواهده.

(٣) تحفة الذاكرين ص (٢٥).

(٤) أخرجه إسماعيل القاضي رقم (٤١) وقال الألباني: إسناده مرسل جيد.. ويتقوى الحديث برواية ابن عباس مرفوعًا بلفظه، أخرجه ابن ماجة برقم (٩٠٨) ورواية محمد بن الحنفية بلفظه أخرجه ابن ماجة برقم (٩٠٨) ورواية محمد بن الحنفية مرفوعًا، وهذه الطرق وإن كانت لا تخلو عن ضعف فبعضها يقوي بعضًا، فالحديث يرتقي بها إلى درجة الحسن على أقل الدرجات، يراجع القول البديع ص (١٤٠).

obeikandl.com

٥- وعن حسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**من ذُكرت عنده فخَطِئ الصلاة علي، خَطِئ طريقَ الجنّة**»(١).

ومعنى ذلك: أي فلم يبق له إلا طريق النار للرواية الأخرى عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ دخل النار**»(٢).

٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله فيه، ولم يصلّوا على نبيِّهم إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم**»(٣) والتِّرة: النقص.

قال أهل العلم: إذا صلَّى الرجل على النبي ﷺ مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس(٤).

٧- وعن قتادة مرسلاً قال: قال رسول الله ﷺ: «**من الجفاء أن أُذكَر عند الرجل فلا يُصلِّي عليَّ**»(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير حديث رقم (٢٨٨٧) وأشار السيوطي إلى حسنه وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦١٢١).

(٢) يراجع جلاء الأفهام (٢١٨).

(٣) أخرجه أحمد (٤٤٦/٢، ٤٨١، ٤٨٤) والترمذي في الدعاء، باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله (٣٣/١٠) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ص (٥٤) وأبو نعيم في الحلية (١٣٠/٨) والبيهقي في السنن (٢١٠/٣) والبغوي في شرح السنة (١٢٥٤) وإسناده صحيح كما في صحيح الجامع (٥٤٨٣).

(٤) ذكر ذلك القول: القاضي عياض في "الشفا" (٦٩/٢) والنووي في "الأذكار" (٣٥).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢١٧/٢) (٣١٢١) وقال السخاوي: رواته ثقات القول البديع (١٤١).

obeikandl.com